

رحلات أبي الطيب المتنبي رحلة المتنبي إلى بغداد جاء في الصبح المتنبّي أن أبا الطيب قال: "وردت في صبايا من الكوفة إلى بغداد"، والحسين ابن عبد الله بن طغج، أمثال سعيد عبد الله بن كلاب المنبجي، كما أن المتنبي نفسه أخبر عن ذلك في شعره، [٨] تنقل المتنبي في بلاد الشام مادحاً أمراءها، فوضع المتنبي آماله في استعادة عزّة العرب بين يديه، [٣] أقام المتنبي عند سيف الدولة تسع سنين انقطع فيها لمدحه، كان المتنبي يمدحه معجباً بأسلوب تعامله مع رعيته، [١٠] لم يدم للمتنبي نعيم الود بينه وبين سيف الدولة، فكان يدافع عن نفسه بالهجوم تارةً كقوله في لاميته: [١١] أفي كلّ يومٍ تحت ضيّبي شويّعٍ ضعيفٍ يُقاويني قصيرٍ يطاولُ لِساني بنُطقي صامِتٌ عنهُ عادِلٌ وَقَلبي بصمّتي ضاحِكٌ منه هازلٌ وبلاستعطاف تارةً أخرى كقوله في داليته الشهيرة: [١١] أزلّ حسدَ الحُسادِ عَنّي بكَبتِهِمْ فَأَنْتَ الَّذي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسداً إِذا شَدَّ زَنْدي حُسناً رَأَيْكَ فِيهِمْ ضَرِبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغْمَداً وبِالافتخار بنفسه مرات عدة كقوله: وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُؤَاةٍ قَصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْراً أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِداً فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَمِّراً وَعَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغَرِّداً أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتُ شِعْراً فَإِنَّمَا بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّداً وَدَعَا كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي أَنَا الطَّائِرُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى وَكَانَ افْتخاره بنفسه وازدراؤه لخصومه يزيدهم بغضاً به وحسداً له، فيزيدون كيداً وشايةً للإيقاع بينه وبين الأمير، وهدأت الأحوال بينه وبين خصومه فترةً من الزمن ليست بطويلةٍ ما لبث أن عاد بينهما الكدر من جديد، لا سيما بعد أن تعرّض المتنبي للإهانة في مجلس سيف الدولة من النحوي ابن خالويه أثناء مناظرة بينهما،